أبو جعفر يزيد بن القعقاع

هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومى المدنى القارىء أحد القراء العشرة تابعى مشهور القدر انتهت إليه رياسة القراء بالمدينة مع كمال الثقة وتمام الضبط ، ويقال اسمه جندب بن فيروز وقيل فيروز ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش ابن أبى ربيعة ، وعبد الله بن عباس ، وأبى هريرة وروى عنهم ، ويقال إنه قرأ على زيد بن ثابت قال الذهبى ولم يصح ، روى أنه أتى به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة وصلى بابن عمر وأقرأ الناس قبل الحرة والحرة سنة ثلاث وستين .

روى القراءة عنه نافع بن أبى نعيم وسليمان بن مسلم ابن جماز وعيسى بن وردان وأبو عمرو وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وإسماعيل ويعقوب ابناه وميمونة بنته ، قال يحيى بن معين كان إمام أهل المدينة فى القراءة فسمى القارى بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن أبى حاتم سألت أبى عنه فقال صادق الحديث ، وقال يعقوب بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر .

وقال ابن مجاهد حدثونى عن الأصمعى عن أبى الزناد قال لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبى جعفر وكان يقدم فى زمانه على عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، وقال مالك كان أبو جعفر رجلا صالحا يقرىء الناس بالمدينة ، وقال الذهبي فأما قراءة أبى جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلوانى عن قالون عن عيسى بن وردان عن أبى جعفر ، وأقرأها الزبير بن محمد العمرى عن قراءته على قالون بإسناده وأقرأها سليمان بن داود الهاشمى عن سليمان بن مسلم عن ابن جماز عن أبى جعفر ، قال ابن الجزرى وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاع قراءة أبى جعفر من رواية نافع عنه فى كتابه المغنى وروينا قراءته عنه فى كتاب الكامل لأبى القاسم الهذلى وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران وقرأ بها على إسماعيل بن جعفر وصحت عندنا من طريقه والعجب ممن يطعن فى هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهى لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بيناه فى كتابنا المنجد وقال سبط الخياط وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه فى ذلك فقال إنما فعلت ذلك أروض به نفسى لعبادة الله تعالى .

وقرأت بخط الأستاذ أبى عبد الله القصاع أنه كان يصلى فى

جوف الليل أربع تسليمات يقرأ فى كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ويدعو عقيبها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله ، وقال سليمان بن مسلم شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج فى مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم ، فقال شيبة وكان ختنه على ابنة أبى جعفر ألا أريكم عجبا قالوا بلى فكشف عن صدره فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن ، أخبرنا عمر بن الحسن بقراءتى على بن أحمد عن زيد بن الحسن أنبأنا ابن توبة أنبأنا ابن هزارمرد أنبأنا عمر الكتانى أنبأنا ابن مجاهد حدثنى محمد بن منصور المدنى حدثنا محمد بن إسحاق المسيبى حدثنى أبى عن نافع قال لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظرو ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن .

مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة على الأصح قال المحقق ابن الجزرى فى الغاية قرأت على أحمد بن محمد بن خضر أخبرنا أحمد بن نعمة عن الأنجب بن أبى السعادات أنبأنا ابن المقرب أنبأنا أبو طاهر بن سوار أنبأنا أبو الخطاب البزاز أنبأنا أبو الفرج النهروانى أنبأنا أبو بكر النقاش حدثنا عبد الله

ابن سليمان حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن وهب حدثنا زيد عن سليمان بن أبى سليمان العمرى قال رأيت أبا جعفر على الكعبة يعنى فى المنام فقلت أبا جعفر فقال نعم أقرىء إخوانى السلام وأخبرهم أن الله جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرىء أبا حازم السلام وقل له يقول لك أبو جعفر الكيس الكيس فإن الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات . ووجدت بخط أبى عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع أن أبا جعفر رؤى فى المنام بعـــد وفاته على صورة حسنة فقال للذى رآه : بشر أصحابى وكل من قرأ بقراءتى أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتى ، ومرهم أن يصلوا هذه الركعات فى جوف الليل كيف استطاعوا .

عيسى بن وردان

هو عيسى بن وردان أبو الحارث المدنى الحذاء . إمام مقرىء حاذق وراو محقق ضابط من قـــدماء أصحاب نافع ، ومن أصحابه فى القراءة على أبى جعفر عرض على أبى جعفر وشيبة ثم عرض على نافع قال الدانى : هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه فى الإسناد .

عرض عليه إسماعيل بن جعفر ، وقالون ، ومحمد بن عمر وقال المحقق : وتوفى فيما أحسب فى حـدود الستين ومائة . انتهى .

سليمان بن جماز

هو سليمان بن مسلم بن جماز ، وقيل سليمان بن سالم بن جماز - بالجيم والزاى مع تشديد الميم - أبو الربيع الزهرى ، مولاهم المدنى ، مقرىء جليل ، ضابط نبيل ، مقصود فى قراءة نافع وأبى جعفر عرض على أبى جعفر وشيبة . ثم عرض على نافع ، وأقرأ بحرف أبى جعفر ونافع ، ثم عرض عليه إسماعيل ابن جعفر ، وقتيبة بن مهران .

قال ابن الجزرى فى الغاية . مات بعد السبعين ومائه ، فيما أحسب ، وقال فى النشر . وتوفى بعيد سنة سبعين ومائة . انتهى .

يعقوب الحضرمى

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق أبو محمد الحضرمى مولاهم البصرى أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقريها ، وهو ثقة صالح انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبى عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين عديدة . أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل ومهدى بن ميمون وأبى الأشهب العطاردى وشهاب بن شرنقة ومسلمة بن محارب وعصمة بن عروة النقيمى ويونس بن عبيد وروى عن سلام حرف أبى عمرو بالإدغام وسمع الحروف من الكسائى ومحمد بن زريق الكوفى عن عاصم وسمع من حمزة حروفا ، وروى ابن المنادى أنه قرأ على أبى عمرو قال أبو عبد الله القصاع وما ذلك ببعيد لأن أبا عمر توفى وليعقوب سبع وثلاثون سنة . قال يعقوب قرأت على سلام فى سنة ونصف وقرأت على شهاب بن شرنقة المجاشعى فى خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربى فى تسعة أيام وقرأمسلمة على أبى الأسود الدؤلى على على رضى الله

عنه ، قال المحقق وقراءته على أبى الأشهب عن أبى رجاء عن أبى موسى فى غاية العلو ،

روى القراءة عنـــه عرضا زيد بن أخيه أحمد وكعب بن إبراهيم وعمر السراج وحميد بن الوزير والمنهال بن شاذان وأبو بشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر وروح بن عبد المؤمن ومحمد ابن المتوكل ويس ومحمد بن وهب الفزارى والحسن بن مسلم الضرير وكعب بن إبراهيم وعبد الله بن بحر الساجى وأبو حاتم السجستانى وروح بن قرة وأيوب بن المتوكل وأحمد بن محمد الزجاج وأحمد بن شاذان وعبد الله بن يحيى وداود بن أبى سالم والوليد بن حسان وأبو الفتح النحوى وأبو هشام الرفاعى وأبو عمر الدورى ووردان بن إبراهيم الأثرم وأحمد بن عبد الخالق المكفوف وأبو أيوب سليمان بن عبد الله الذهبى ومحمد بن عبد الخالق وفضل بن أحمد الهذلى وعبد الله بن بحر وعامر بن عبد الأعلى الدلال وفهد بن الصقر وروى عن شعبة وهارون ابن موسى وهمام بن يحيى وعبد العزيز بن زياد وزائدة ، وروى عنه حرف أبى عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجى وحدث عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابة ومحمد بن عباد ومحمد بن يونس الكديمى ، قال أبو حاتم السجستانى هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف فى القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو

وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء ، وقال الدانى وأتم يعقوب فى اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه ، قال وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب قال ابن أبى حاتم سئل أحمد بن حنبل عنه فقال صدوق وسئل عنه أبى فقال صدوق وقال أبو الحسن بن المنادى فى أول كتاب الإيجاز والاقتصار فى القراءات الثمان كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن فى كلامه وكان السجستانى من أحد غلمانه ، وقال السعيدى دعتنى نفسى لتأليف كتاب موجز فى القراءات متمماً بيعقوب بن إسحاق فى القراءات كما تمم بالنبى صلى الله عليه وسلم النبوات .

قال المحقق وكان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيره وأبوه وجده ، قال الأهوازى أنشدنى فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد اللالكائى لنفسه .

أبوه من القرآن كان وجده
ويعقوب فى القراء كالكوكب الدرى
تفرده محض الصواب ووجهه
فمن مثله فى وقته وإلى الحشر

أخبرنى الحافظ أبو عبد الله بن خليل أذنا عن أبى عمرو المالكى عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سعيد عن أحمد بن محمد بن عبد الحافظ أبى عمرو حدثنا الخاقانى حدثنا محمد بن محمد ابن عبد الله الأصفهانى قال تفرق أهل البصرة أيام الزنج وأهل المسجد يجردون ليعقوب وأهل القبائل لأيوب ، وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بها وكذلك أدركناهم قلت ومن أعجب العجب بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب من الشواذ التى لا تجوز القراءة بها ولا الصلاة وهذا شىء لا نعرفه إلا فى هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت إلى اختياره وللأئمة المتقدمين فى ذلك ما يبين الحق ويهدى السبيل كما ذكرت ذلك فى كتاب المنجد ، ثم قال المحقق فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين وهو الحق الذى لا محيد عنه ، قرأت على الإمام محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن أحمد المعدل أنبأنا على بن شجاع أنبأنا أبو الجود أنبأنا ناصر بن الحسن أنبأنا أبو الحسين الخشاب أنبأنا أبو الفتح الجوهرى أنبأنا طاهر بن غلبون قال بلغنى أن أبا عثمان المازنى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقرأت عليه سورة طه فقرأت مكانا سوى (س ٢٠ آ ٥٨) فقال اقرأ سوى اقرأ قراءة يعقوب .

أخبرنى إبراهيم بن أحمد الجذامى بقراءتى عليه عن عمر بن غدير عن أبى اليمن الكندى أنبأنا أبو محمد البغدادى أنبأنا أبو العز الواسطى أنبأنا أبو القاسم الهذلى قال لم ير فى زمن يعقوب مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلا تقياً ورعاً زاهداً ، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو فى الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة ، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق .

أخبرنى أبو المعالى المقرى عن ست الدار الاسكندرية أنبأنا إبراهيم بن وثيق عن أبى زرقون عن الخولانى حدثنا عثمان ابن سعيد إجازة حدثنى يونس بن عبد الله الخطيب حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا أحمد بن خالد حدثنا مروان بن عبد الملك قال سمعت أبا حاتم يقول يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرآن والعربيـــة وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف والفقه وكان أقرأ القراء وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف فى القرآن وحديث الفقهاء ؛ قال البخارى وغيره .

مات سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى ؟

رويس أبو عبد الله محمد بن المتوكل

هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤى البصرى المعروف برويس مقرى حاذق وإمام ماهر فى القراءة قيّم بها ضابط مشهور .

أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى قال الدانى وهو من أحذق أصحابه وروى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى ، قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع كان يعنى رويساً مشهوراً جليلا ، وروى عن فارس عن السامرى قال قال لى أبو التمار كان رويس يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً فى نحو أأنذرتهم وجاء أجلهم ونظائره وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية قال السامرى وأقرأنى التمار بتحقيق الهمزتين معاً ،

قال المحقق ابن الجزرى والتحقيق عن رويس فى الهمزتين غير معروف مما انفرد به السامرى والله أعلم ، قال الزهرى وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب فقال نعم قرأ معنا وختم عليه ختمات وكان يعقوب يقول له وقت أخذه

عليه هات يا لاك وأحسنت يالاك وكان ينزل فى بنى مازن وعلى روايته أقول .

توفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين ،

روح بن عبد المؤمن

هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلى مولاهم البصرى النحوى كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين وقال الأهوازى هو ابن عبد المؤمن بن قرة بن خالد البصرى وقال الدانى هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم مقرى جليل ثقة ضابط مشهور ، من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخارى فى صحيحه .

عرض على يعقوب الحضرمى وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن أحمد بن موسى ، ومعاذ بن جبل ، وابنه عبيد الله ابن معاذ ، ومجبوب كلهم عن أبى عمرو ، وحماد بن شعيب صاحب خالد بن جبلة ، وعن محمد بن صالح المرى صاحب شبل .

وعرض عليه الطيب بن المسن بن حمدان القاضى ، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفى ، ومحمد بن الحسن بن زياد ، وأحمد

ابن يزيد الحلوانى ، وأحمد بن يحيى الوكيل ، والزبير بن أحمد الزبيرى ، وعلى بن أحمد بن عبد الله الجلاب ، وعبد الله بن محمد الزعفرانى ، ومسلم بن سلمة ، والحسن بن مسلم .

وسمع منه الحروف حسين بن بشر بن معروف الطبرى .

وتوفى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

الإمام العاشر خلف البزار

وتقدمت ترجمته عقب ترجمة الإمام حمزة بن حبيب الزيات باعتبار خلف راوياً عنه فارجع إليها هناك ولنترجم هنا لراوييه إسحاق وإدريس لأنه هنا إمام نظرا إلى اختياره .

إسحاق الوراق

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزى ثم البغدادى الوراق ، راوى خلف . وراوى اختياره عنه ثقة ضابط متقن ، قرأ على خلف اختياره ، وقام به بعده . وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم ، وكان قيما بالقراءة . ثقة فيها ، ضابطا لها ، منفردا برواية اختيار خلف لا يعرف غيره .

قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش والحسن بن عثمان البرصاطى على الصواب وعلى بن موسى الثقفى وابنه محمد ابن إسحاق وابن شنبوذ ، وقال الخزاعى فى المنتهى .

هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب فوهم .

توفى سنة ست وثمانين ومائتين .

إدريس بن عبد الكريم

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادى إمام ضابط متقن ثقة ، روى عن خلف روايته واختياره .

قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره وعلى محمد بن حبيب الشمونى . وأما ما ورد فى بعض الأصول الكارزينى من أنه قرأ على قتيبة عن الكسائى فقال الحافظ أبو العلاء الهمذانى ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلا عن القراءة عليه لم يحنث وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبى ومن خطه نقلت إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم خلف من كتاب الكارزينى وقد بين ذلك صاحب المبهج أبو محمد انتهى .

روى القراءة عنه سماعا ابن مجاهد وعرضاً محمد بن أحمد ابن شنبوذ وابن مقسم وموسى بن عبيد الله الخاقانى ومحمد بن إسحاق البخارى وأحمد بن بويان وهو أحمد بن عثمان وإبراهيم ابن محمد بن غيلان وأحمد بن عبيد الله بن حمدان والحسن بن سعيد المطوعى وأبو بكر النقاش وعلى بن الحسن الرقى وأحمد ابن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن يونس وأحمد بن محمد بن على الديباجى وعمر بن قايد وعبد العزيز بن الشوكة ومحمد بن عبيد الله الرازى وإبراهيم بن الحسين الشطى ومحمد بن عبد الله ابن أبى مرة وعبد الله بن أحمد بن الهيثم والحسن بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن أحمد بن عبد الله السلمى ويقال على ابن الحسن بن عبد الرحمن الرصافى ، سئل عنه الدار قطنى فقال ثقة وفوق الثقة بدرجة .

توفى يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين والله أعلم .

محمد بن عبد الرحمن بن محيصن

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى مولاهم المكى مقرىء أهل مكة مع ابن كثير ثقة ، روى له مسلم .

وعرض على مجـــاهد بن جبير ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير .

وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم المكى وعيسى بن عمر البصرى ، قال ابن مجاهد وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها فى عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، قال ابن الجزرى وقراءته فى كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن ولولا مافيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة ، وعن ميمون بن عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول ابن محيصن من قريش وكان نحوياً قرأ القرآن على ابن مجاهد ، وقال أبو عبيد وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس ومحمد بن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها ، وقال ابن مجاهد كان لابن محيصن اختيـــار فى القراءة على مذهب العربية فخرج به عن

إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه ، قال أبو القاسم الهذلى :

مات سنة ثلاثة وعشرين ومائة بمكة وقال القصاع وسبط الخياط سنة اثنتين وعشرين ومائة .

أبو الحسن بن شنبوذ

هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادى شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير وهو أحـــد من طوف فى البلاد لتحصيل القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم ،

أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربى وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد بن بشار الأنبارى وأحمد بن عبد الله بن طلال وأحمد بن نصر بن شاكر وأحمد بن محمد الرشدينى وأحمد بن محمد بن يزيد العنزى وإبراهيم بن محمد بن نوح وأحمد ابن فرح وأحمد بن أبى حماد وإسحاق الخزاعى وإسحاق بن مخلد وإدريس الحداد وإسماعيل بن عبد الله النحاس بمصر فيما ذكره أبو الكرم الشهرزورى وهو غلط وإنما قرأ على أحمد ابن عبد الله بن هلال عن النحاس وبكر بن سهل الدمياطى

وقيل لم يقرأ عليه وليس بصحيح وجعفر بن محمد الوزان والحسن ابن العباس الرازى والحسن بن الحباب والحسن بن على بن أبى المغيرة القطان والزبير بن محمد العمرى وسالم بن هارون أبى سليمان الليثى وسعيد بن عمران بن موسى والعباس بن الفضل الرازى وعبد الرحمن بن زروان وعبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهانى وعبد الله بن سليمان محمد الرقى وعبد الله بن بكار وعبد الله بن أحمد بن حبيب وعلى بن عبد الله بن هارون بحمص والفضل بن مخلد أخى إسحاق والقاسم بن عبد الوارث والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد بن سنان ومحمد بن شاذان ومحمد بن على بن الحجاج ومحمد بن عيسى ونصر بن أحمد ومحمد ابن أحمد بن واصل ومحمد بن إسحاق المخفى ومحمد بن إسحاق المراوحى ومحمد بن يحيى الكسائى والمفضل بن مخلد ومحمد بن يعقوب الغزال وموسى بن جمهور وهارون بن موسى الأخفش بدمشق ويونس بن على بن محمد بن اليزيدى ومحمد بن غالب صاحب شجاع كذا ذكر عنه أبو الفرج الشنبوذى وهو وهم .

قال الحافظ أبو العلاء والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على إسحاق والفضل ابنى مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرءوا على ابن غالب قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائى وأبو الحسين أحمد ابن عبد الله الجبى وأحمد بن عبد المجيد وإدريس بن على المؤدب

وأبو الحسن أحمد بن الحسن المالطى وعلى بن الحسين بن الغضائرى والحسن بن سعيد المطوعى وأبو بكر عبد الله بن أحمد القباب وعبد الله بن الحسين السامرى وعبد الله بن أحمد المطرز وعزوان بن القاسم ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد ابن أحمد بن إبراهيم الشنبوذى ومحمد بن أحمد بن يوسف غلامه ومحمد بن جعفر المغازلى وأبو بكر بن مقسم والحسن بن سعيد البزار شيخ الرهاوى ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازى وإبراهيم بن أحمد القيروانى ومحمد بن الجهم ومحمد بن صالح ومحمد بن يوسف بن نهار والمعافى ابن زكريا ونصر بن يوسف الشذائى وسمع منه إبراهيم بن عبد الرازق وعبد الواحد بن عمر وروى عن محمد بن الجهم عنه .

وقد ذكر بعضهم أنه قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع وأسند ذلك الأهوازى فى مفردة أبى عمر ثم قال هكذا قال لى أبو الفرج يعنى الشنبوذى والمشهور أنه قرأ على إسحاق والفضل ابنى مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرءوا على ابن غالب حدثنى بذلك الغضائرى والجبى انتهى وهو الصواب والله أعلم .

وقد وهم فى اسمه أبو أحمد السامرى فكان يسميه أحمد ، وكان قد وقع بينه وبين أبى بكر بن مجاهد على عادة الأقران

حتى كان ابن شنبوذ لا يقرىء من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول هذا العطشى يعنى ابن مجاهد لم تغبر قدماه فى هذا العلم ، ثم إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهـــذا ما خالف رسم المصحف الامام .

قال الذهبى الحافظ مع أن الخلاف فى جواز ذلك معروف بين العلمـاء قديما وحديثا قال وما رأينا أحدا أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبى جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين .

والرجل كان ثقة فى نفسه صالحاً ديناً متبحراً فى هذا الشأن لكنه كان يحط على ابن مجـــاهد قال ابن الجزرى وقد ذكرنا الكلام على الشاذ وما هو وحكم ما فيه وأقوال العلماء كل ذلك مستوفى فى كتاب المنجد والذى أنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبى على بن مقلة وبحضور ابن مجاهد جماعة من القضاة والعلماء وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه به هو (سورة ٦٢ آ ٩) فامضوا إلى ذكر الله بدلا من فاسعوا . وهى فى سورة الجمعة و (سورة ٥٦ آية ٨٢ (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون) بدلا من رزقكم بسورة الواقعة و (سورة ١٨ وهى الكهف آية ٧٩) كل سفينة صالحة

غصبا بزيادة كلمة صالحة و (سورة ١٠١ وهى القارعة آية ٥) كالصوف المنفـــوش و (سورة ١٠ وهى يونس آية ٩٢) فاليوم ننحيك ببدنك من التنحية بالحاء المهملة الآيه أى نلقيك بناحية و (سورة ١١١ هى سورة أبى لهب آية ١) تبت يدا أبى لهب وقد تب و (سورة ٣٤ وهى سورة سبأ آية ١٤) فلما خر تبينت الإنس والجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حولا فى العذاب المهـــين و (سورة ٩٢ آية ٣) والذكر والأنثى بسورة الليل و (سورة ٢٥ وهى سورة الفرقان آية ٧٧) فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما و (سورة ٣ أى سورة آل عمران آية ١٠٤) وينهون عن المنكر ويستغيثون الله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون و (سورة ٨ وهى الأنفال آية ٧٣) وفساد عريض وذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

وكان قد أغلظ للوزير فى الخطاب وللقاضى ولابن مجاهد ونسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا فى طلب العلم كما سافر فأمر الوزير بضربه فضرب سبع درر وهو يدعو على الوزير بأن يقطع الله يده ويشتت شمله ثم أوقفه على الحروف فأهدر منها ماكان شنيعا وتوبه عن التلاوة بها غصباً .

وقيل إنه جرد من ثيابه وضرب نحو العشرة فتألم وصاح وأذعن الرجوع ،

وقيل إنه نفى من بغداد فذهب إلى البصرة وقد استجيب دعاؤه على الوزير فقطعت يده وخربت دياره وذاق الذل ولبث فى الحبس مدة على شر حال .

قال فى الغاية قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين بسفح قاسيون عن على بن أحمد بن عبد الواحد عن أبى اليمن الكندى أنبأنا أبو محمد البغدادى قراءة عليه قال سمعت جدى الإمام أبا منصور المقرى يقول سمعت أبا نصر أحمد بن مسرور الخباز يقول له سمعت المعافى أبا الفرج يقول دخلت يوما على ابن شنبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب فقال يا معافى افتح الخزانة ففتحتها وفيها رفوف عليها كتب وكل رف فيه فن من العلم فما كنت آخذ مجلدا وافتحه إلا وابن شنبوذ يهذه أى (يسرع فى قراءته) كما يقرأ الفاتحة ثم قال يامعافى والله ما أغلقتها حتى دخلت معى إلى الحمام هذا والسوق للعطشى وهذا فضل عظيم .

يريد أنه أحاط بما فى الخزانة من ء ووعاه صدره فلم يفارقه لا فى السفر ولا فى الحضر ولا فى أى مكان حتى الحمام

ومع اجتهاده كان كاسد الحظ ضائع الشهرة بين أهل زمانه

ويريد بقوله والسوق للعطشى أن الرواج والشهرة وإذاعة الصيت كانت للعطشى الذين لم يرتووا من ماء العلم ولم ينشطوا فى تحصيله ، وبه إلى محمد البغدادى قال قال أبو الحسن على بن محمد ابن يوسف بن يعقوب بن على العـــلاف المقرى البغدادى سألت أبا طاهر بن أبى هاشم أى الرجلين أفضل أبو بكر بن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ .

قال فقال لى أبو طاهر أبو بكر بن مجاهد عقله فوق علمه وأبو الحسن علمه فوق عقله ، قال لم يزدنى على هذا قال وفضل الرجلين فضل عام والله يرضى عنهما وينفعنا بالرواية عنهما ، وقال الحافظ أبو عمرو تحمل الناس الرواية عنه والعرض عليه لموضعه من العلم ومكانه من الضبط .

توفى ابن شنبوذ فى صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وفيها مات ابن مقلة أيضا وقال سبط الخياط يوم السبت لليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وثلثمائة ووهم أبو أحمد السامرى فى قوله الذى حكاه عنه الدانى أنه توفى أول سنة خمس وعشرين والله أعلم ؟ .

[ملحوظة] الراوى الثانى لابن محيض هو الإمام أحمد البزى وقد ذكرنا ترجمته عقب ترجمة الإمام ابن كثير باعتبار البزى راويا عن ابن كثير فارجع إليها هناك .